

# مناهج المفسرين-10 لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

## التفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:00:00

وهو القائل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيره وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله  
ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - 00:00:19

كثيرة اما بعد فهذه الدورة متخصصة في التفسير وعلوم القرآن وان من مباحث هذه الدورة الكلام على مناهج المفسرين والكلام على  
مناهج المفسرين مهم لان التفاسير لكتاب الله جل وعلا كثرت جدا - 00:00:43

حتى بلغت اكثرا من مئة من التفاسير الموجودة بين يدينا اليوم والتفاسير المفقودة كثيرة والتي لم تطبع ايضا كثيرة وهكذا فلا بد  
لطلاب العلم الذي يحرص على معرفة معاني كلام الله جل وعلا ان - 00:01:09

يعلم مناهج اولئك المفسرين وطرائقهم حتى اذا راجع تفسيرا احد اولئك يعلم ما يتميز به ذلك التفسير. ويعلم منهج المؤلف حتى لا  
يضيع بين التفاسير منهج او مناهج المفسرين المقصود بها الطرائق - 00:01:34

الخصائص التي يتميز بها التفسير فمناهج جمع منهج والمنهج هو الطريق الملزوم المنهج والنهج هو الطريق الملزوم يعني ان مناهج  
المفسرين هي الطرق والشروط التي اتبعوها في تفاسيرهم والمناهج هذه متنوعة متعددة - 00:02:02

المفسرون منهم من يذكر شرطه في تفسيره ومنهم من لا يذكر ذلك فاذا كانت المناهج هي الطرق التي سلكها المفسر في تفسيره  
فاصبحت قواعد له في التفسير او اصبحت مميزات وخصائص له في تفسيره - 00:02:30

هذه المناهج كيف نعلمها كيف نعلم منهج ابن جرير مثلا في تفسيره او منهج القرطبي في تفسيره او منهج ابن كثير في تفسيره الى  
اخر تلك التفاسير لمعرفة المنهج احد طريقين الطريق الاول ان ينص المفسر على شرطه في التفسير في اول تفسيره او - 00:02:54

ان ينص عليه في مواضع متفرقة من تفسيره مع خطبة الكتاب. فاذا نص على شرطه كما نص ابن كثير رحمة الله على شرطه  
وطريقته في اول التفسير وكما نص القرطبي على ذلك بوضوح حيث قال - 00:03:22

هو شرطي فيه اني كذا وكذا وكم نص عليه ابو حيان توحيد في كتابه ابو حيان الاندلسي في كتابه البحر المحيط هكذا في عدد  
من التفاسير ينص المفسر على شرطه في تفسيره. فاذا نص المفسر على شرطه في تفسيره صارت تلك الشروط - 00:03:43

المنصوصة منهجا له فنقول منهجه في التفسير كذا وكذا بناء على شرطه الذي نص عليه في تفسيره. والطريق الثانية ان يعلم شرطه  
في التفسير ويعلم منهج عن طريق الاستقراء. والاستقراء كما هو معلوم قسمان - 00:04:03

استقراء تام او اغلب والنوع الثاني استقراء ناقص. والاستقراء حجة اذا كان تاما او اغلبيا لانه يكون دالا على صحة ما بحث  
بالاستقراء. فاذا استقرأ احد اهل العلم تفسيرا من التفاسير وقسم طريقة ذلك المفسر في العقيدة - 00:04:25

يسلك هذا الطريق وفي الحديث والاثر يسلك هذا الطريق وفي النحو يسلك هذا الطريق وفي الاسرائيليات يسلكوا هذا الطريق  
واستقرأ ذلك استقراء تاما بتتبع التفسير من اوله الى اخره او استقرأه استقراء اغلبيا - 00:04:50

فنقول هنا منهجه في التفسير كذا وكذا. اما اذا كان الاستقراء ناقصا فتش في التفسير صفحة وصفحتين وثلاث او او مجلد ومجلدين

ولم يستقرأ التفسير بتمامه فلا يجوز ان يعتمد على ذلك لاستقراء الناقص ويقال طريقة فلان في التفسير - [00:05:09](#)  
كذا او طريقة التفسير الفلاني كذا اذا بد لكون الاستقراء حجة ان يكون استقراءاما او اغلبية كما هو مقرر في موضعه من علم اصول الفقه. وهذا وهذا وجد - [00:05:29](#)

شروط مناهج للمفسرين عرفنا تلك المناهج عن طريق شرط المؤلف او عن طريق الاستقراء التام او الاغلبي واذا لم يمكن الاستقرار ولم يوجد الشرط فنستعمل عبارة اخرى غير منهج المفسر في تفسير - [00:05:45](#)  
كذا وكذا نقول تميز التفسير الفلاني بكذا وكذا. تميز تفسير فلان بكذا وكذا من خصائص التفسير فلان كذا وكذا من خصائص مثلا من خصائص الدر المنثور كذا وكذا تميز الدر المنثور كيت وكيت من - [00:06:07](#)

المنهج من الطريقة. اذا نعدل عن استعمال لفظ المنهج الى لفظ المميزات والخصائص. اذا لم يكن مشروطا او اذا لم يكن مستقرأ استقراءاما او اغلبية. والنبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه - [00:06:27](#)

قرآن على سبعة احرف فثبتت عنه بالتواتر عليه الصلاة والسلام انه قال انزل القرآن على سبعة احرف ونزله اي القرآن على سبعة احرف عليه عليه الصلاة والسلام فانه ذلك يستفاد منه في التفسير فوائد كثيرة - [00:06:47](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه من التفسير الشيء الكثير. وانما نقل عنه تفسير كثير من ايات ولكنه ليس بالاكثر. الصحابة رضوان الله عليهم نقل عنهم من التفسير اكثر مما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام فسر ايات كثيرة بحسب الحاجة. ففسر مثلا قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة بان الزيادة هي النظر لوجه الله الكريم جل وعلا. وفسر قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين بان المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى. وكذلك فسر عليه الصلاة - [00:07:30](#)

والسلام قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بان القوة الرمي في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. وهكذا في اشياء من هذا القبيل كما فسر الخيط - [00:08:00](#)

والخيط الاسود في قوله جل وعلا وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بان الخيط ابيض والخيط الاسود هو سواد الليل وبياض الصبح اول ما ينفجر - [00:08:20](#)

الصحابة كانوا يهابون ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفسير. وكانوا يعلمون اكثر معاني كلام الله جل وعلا. وذلك لأنهم رضي الله عنهم شهدوا التنزيل ومشاهدة تنزيل ومعرفة اسباب النزول تورث العلم بمعاني الآيات. فكما هي القاعدة عند اهل العلم ان معرفة السبب - [00:08:39](#)

ورثوا العلم بالسبب. ثانيا الصحابة رضوان الله عليهم في عهده عليه الصلاة والسلام كانوا يرتحلون معه يغزون معه يجاهدون معه ويسمعون كلامه عليه الصلاة والسلام من جهة السنة فالسنة مفسرة للقرآن. كذلك ما يعلمونه من تنوع الاحرف وان هذه الآية - [00:09:09](#)

اتى تفسير لها في الحرف الآخر من القرآن او اتى تفسيرها في موضع اخر من القرآن. كما نقول مثلا في قول الله جل وعلا ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن - [00:09:36](#)

من حيث امركم الله في اولها قال ولا تقربوهن حتى يطهرن. هنا هل يكتفى في جواز اتيان المرأة الحائض ان تطهر ام لابد ان تغتسل؟ لابد لهذا من تفسير. في القراءة الأخرى ولا تقربوهن حتى يطهرن - [00:10:00](#)

فاذا تطهروا فاتوهن من حيث امركم الله. في شواهد كثيرة لذلك يعني ان القرآن يفسر بعضه بعضا عن منه الاحرف السبعة التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الاحرف السبعة - [00:10:22](#)

القراءات السبع المعروفة والعشر التي بقيت في الامة من مجموع الاحرف السبعة. اذا القرآن يفسر بعضه بعضا والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يرجعون الآية التي يحتاجون الى تفسيرها الى موضع اخر او الى قراءة اخرى فيتضح - [00:10:41](#)

المعنى لهم وهم اهل تدبر القرآن لانهم امتهلوا قول الله جل وعلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا

كثيراً بعد عهده عليه الصلاة والسلام كثراً التابعون - 00:11:01

واحتاج الناس إلى أن يفسر لهم القرآن وسبب زيادة التفسير في عهد الصحابة عن عهد النبي عليه الصلاة والسلام أن الحاجة إليه دعت وذلك أن الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدون التنزيل ويعلمون كثيراً من السنة ويعلمون القرآن والاحرف -

00:11:19

ذلك بخلاف زمن التابعين فانهم كانوا أقل في ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم. فلذلك احتاج من بعدهم إلى أن يفسر الصحابة لهم ذلك. أيضاً من المهام في التفسير التي تميز بها الصحابة رضوان الله عليهم. في عهده عليه الصلاة - 00:11:45

وبعد عهده العلم بلغة العرب. لأن القرآن انزل بلسان عربي مبين. ومن سبل فهم هذا القرآن أن يكون المتibir له على علم بلغة العرب. لغة العرب سبيل فهم القرآن لأن القرآن جاء بلسان - 00:12:05

العرب قال جل وعلا وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم. فاللسان يبيّن المعنى معنى الكتاب معنى ما انزل الله جل جلاله. ولهذا يحتاج الصحابة إلى معرفة موارد الكلمة في - 00:12:27

القرآن في لغة العرب فيفسرونها بما دلت عليه اللغة. وعمر رضي الله عنه على سبيل المثال في ذلك لما كان يتلو سورة النحل في يوم الجمعة على المنبر وقف مرة عند قوله جل وعلا أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. فقال عمر ما التخوف - 00:12:47

كانه اشكل عليه معنى التخوف في هذه الآية فقام رجل من المسلمين فقال له يا أمير المؤمنين التخوف في لغتنا التنقص قال شاعرنا أبو كبير الهمذاني تخوف الرحل منها تاماً قرداً كما تخوف عود النبعة السجن. وابن عباس - 00:13:14

رضي الله عنه يقول كنت لا اعلم معنى بديع السماوات والارض ما كنت لا اعلم معنى فاطر السماوات والارض حتى اتاني اعدابياني يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يعني ابتدأتها قبله ففهم منها - 00:13:34

انا فاطر السماوات والارض يعني ابتدأها على غير مثال سابق لها. وابن عباس له في الاحتجاج بالشعر وباللغة الميدان الواسع بمطالعة قصته مع نافع بن الأزرق وصاحبها واسئلته واسئلته ذينك الرجلين لابن عباس يتضح هذا فانهما رأياً ابن عباس - 00:13:54

رضي الله عنهم يعني عن ابن عباس وعن أبيه رأي ابن عباس يفسر القرآن ولا يسأل عن آية حتى يفسرها وهو في ذلك حري لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك. فقال نافع لصاحبها - 00:14:22

قم بنا إلى هذا الذي يجتري على تفسير القرآن. نسألة عن مصادقه من لغة العرب. فاتى يا ابن عباس فقال له يا ابن انا سائلوك عن آية من القرآن لتخبرنا بمعناها على ان تبين لنا مصادق كلامك من كلام العرب. فقال سلاماً بذا لك ما قال ما معنى - 00:14:42

قول الله جل وعلا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة في سورة المائدة. ما الوسيلة هنا؟ فقال ابن عباس الوسيلة فقال له وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم الم تسمع إلى قول عترة ان الرجال لهم اليك وسيلة ان يأخذوك - 00:15:06

تكلمي وتخضبي. قال فما معنى قول الله جل وعلا عن اليمين وعن الشمال عزيز؟ ما العزون؟ فقال ابن عباس الجماعات في تفرقة. جماعة هنا وجماعة هنا الجماعات في تفرقة. فقال له وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. الم تسمع إلى قول الشاعر فجاءوا يهربون

إليه حتى يكونوا حول منبره عزيزنا. واحتاج الصحابة في التفسير بلغة العرب كثير في ذلك. فإذا - 00:15:52

يكون عندنا هنا ان مصادر الصحابة رضوان الله عليهم في التفسير عدّة فمن مصادرهم في التفسير القرآن بالحروف السبعة وبالقراءات لأن القرآن يفسر بعضه بعضاً لانه مثاني ومن مصادر الصحابة في التفسير السنة يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام فسر لهم آية - 00:16:12

تنصيصاً وسنته تفسر لهم ايات كثيرة من القرآن لا على وجه التنصير كذلك من مصادر التفسير عند الصحابة اسباب النزول لهذا قال ابن قال ابن مسعود رضي الله عنه ما من آية انزلت إلا وانا اعلم متى انزلت وain انزلت - 00:16:40

والله لو ان احداً على ظهر الارض عنده علم بالقرآن ليس عندي تبلغه المطيل رحلت اليه وابن مسعود كان من اعلم الصحابة بأسباب النزول وهكذا غيره. فمن مصادر التفسير عند الصحابة انهم كانوا يعلمون اسباب النزول. كذلك معرفتهم بلغة العرب. فانهم كانوا -

اهل علم باللسان العربي كما ذكرنا لكم شواهد ذلك. كذلك من مصادر التفسير عند الصحابة رضوان الله عليهم العلم باحوال العرب لان القرآن نزل يفصل احوال الناس. ففيه حديث عن العرب فيه حديث عن مشرك العرب فيه حديث عن اهل الكتاب فيه - 00:17:33

حديث عن انكحة العرب فيه حديث عن بيوت العرب فيه حديث عن علاقات القبائل بعضها بعض وهكذا في اشياء شتى فالعلم باحوال العلم بتاريخ العرب بقصص العرب هذا يورث العلم بمعانى القرآن. مثلا في قول الله - 00:17:54

جل وعلا ولا تأتوا واتوا البيوت من ابوابها واتوا البيوت من ابوابها. امر باتيان البيوت من الابواب ترك الاتيان للبيوت من بمعرفة تاريخ العرب حال العرب في ذلك نعلم معنى هذه الآية. كذلك فيما يتعلق بالانكحة. كذلك فيما يتعلق - 00:18:14

احوال البيوعات والتجارات التي كانت عند العرب وهكذا في احياء شتى. فمن مصادر التفسير عند الصحابة يعني من مراجع الصحابة في تفسير العلم باحوال العرب التي كانوا عليها فان من لم يعلم احوال العرب التي كانوا عليها في عقائدتهم وفي ديانات - 00:18:44

وفي تعبداتهم وفي علاقاتهم الاجتماعية وفي تجارتهم الى اخر هذه الاحوال فانه لن يحسن التفسير لانه سيجعل التفسير يناسب من اخرين غير الاولئ والقرآن نزل لل الاولين والآخرين ومعرفة السبب تورث العلم - 00:19:08

وبسبب والعبرة كما هو معلوم بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن لا بد من معرفة ما تشتمل عليه الآية اولا ويدخل فيها من جهة المعنى من باب الاولين. كذلك من مصادر التفسير عند الصحابة سؤال - 00:19:32

بعضهم بعضا فان ابن عباس سأله عمر رضي الله عنه عن المرأة التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله جل وعلا ان تتبوا الى الله فقد صفت قلوبكم وان ظهرت عليهم فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين. فسأل ابن عباس عمر رضي الله - 00:19:50

وعنهم اجمعين فقال من المرأة التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر عائشة وحصة. فالصحابي يسأل بعضهم بعضا عن التفسير تسارع من مصادر التفسير عند الصحابة سؤال بعضهم بعضا. فيسأل الصغير الكبير ويسأل من لا علم عند - 00:20:13

له من عنده علم فصار عندهم احتجاج في التفسير بالقرآن وبالسنة وباللغة وكانت باقوال الصحابة الى تفاصيل في ذلك يضيق المقام عن بسطها. الصحابة رضوان الله عليهم توسعوا في التفسير - 00:20:42

وكان من مشاهيرهم في التفسير عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وكانت ولادته في شعب ابي طالب قبل الهجرة بثلاث السنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات بان يعلمه الله التأويل وان يعلمه الله الفقه فقط - 00:21:02

قال اللهم فقهه في الدين. وقال اللهم علمه التأويل في حوادث مختلفة وفي رواية مجتمعة قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فبرز ابن عباس في التفسير كثيرا. وكذلك عبد الله ابن مسعود وكذلك - 00:21:22

عائشة وكذلك عمر رضي الله عنه وبقية الصحابة وكذلك علي رضي الله عنه. فهو لاء الاربعة او الخمسة يكتروا النقل عنهم في التفسير. ابن عباس وابن مسعود وعائشة وعلي بن ابي طالب رضي الله - 00:21:43

عنهم اجمعين تميزت تفاسير الصحابة باشياء فمما تميزت به تفاسير الصحابة انها تفاسير اشتغلت على الالفاظ القليلة والمعاني الكثيرة ولها من اتي بعدهم فانها يحوم حول كلام الصحابة ولها قال ابن رجب رحمة الله في كتابه - 00:22:01

فضل علم السلف على علم الخلف قال كلام السلف قليل كثير الفائدة وكلام الخلف كثير قليل الفائدة فمما يظهر لك في تفاسير الصحابة انها كلمات قليلة ولكن تحتها المعاني الكثيرة - 00:22:25

ثانيا تميزت تفاسير الصحابة بانها سليمة من البدع سليمة من الضلال في الاعتقاد لانهم هم ائمة المتقيين وائمة السلف واليهم المرجع في التوحيد والعقيدة. فتفاسيرهم مضمونة لا غلط فيها ولا - 00:22:43

كان فيها فمن اخذها فهو يأخذ مطمئنا واما تفاسير من بعدهم فحصل فيها من الانحراف بقدر ما عند من بعدهم من مميزات تفاسير

ويقل فيها اختلاف التضاد. واختلاف التنوع معناه ان يكون يعبر عن تفسير الاية بشيء هو من مفرداتها لا بشيء كلي يشمل جميع المعاني ولكن من بعض مفرداتها كما فسروا مثلا الصراط المستقيم فسره - 00:23:19

بعضهم بالقرآن وفسره بعضهم بالسنة وفسره بعضهم بالاسلام وهذه من اختلاف التنوع لأن القرآن والسنة والاسلام بعضها يدل على بعض ولا يتصور قرآن بلا سنة او سنة بلا اسلام. فهذا يسمى من اختلاف التنوع في مباحث في هذا - 00:23:39

العلم وهو اختلاف التنوع واختلاف التضاد فصلها الشيخ تقى الدين ابن تيمية في رسالته في اصول التفسير بعد زمن الصحابة تكونت مدارس لا شك ان كل صاحب له تلامذة اخذوا عنه. فابن مسعود في الكوفة له تلامذة اخذوا عنه التفسير. و - 00:23:59

ابن عباس في مكة له تلامذة اخذوا عنه التفسير. فمثلا من تلامذة ابن مسعود عبيده السلماني والربيع ابن خثيم في غيرهم من علماء التابعين بالتفسير. من تلامذة ابن مسعود في التفسير سعيد بن جبير وعكرمة وطاووس وغير اولئك - 00:24:21

فإذا الصحابة الذين فسروا القرآن وكذلك علي في المدينة كل منهم صار له تلامذة اخذوا عنه التفسير من ابرز تلامذة ابن عباس في التفسير مجاهد ابن جبر ابو الحجاج وقد عرض التفسير على ابن عباس ثلاث مرات عرض القرآن من اوله الى اخره يسأل ابن عباس عن التفسير - 00:24:40

يجيئه ابن عباس في التفسير ولهذا قال عدد من ائمة السلف اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. لأن مجاهدا رحمة الله عرض التفسير على ابن عباس ثلاث مرات كما ذكرنا. هذه المدارس صار فيها نوع اختلاف. مدرسة ابن مسعود - 00:25:07

فيها اختلاف عن مدرسة ابن عباس من اوجه الاختلاف مثلا ان ابن مسعود كان ينحى كثيرا في التفسير منح التفسير بأسباب النزول وبالقراءات ابن عباس كان ينحى كثيرا في التفسير في التفسير بالسنة - 00:25:27

العربية باللغة بالاجتهاد فهنا توسيع صار هناك مدرسة ومدرسة كل مدرسة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها بعد التابعين اتي تبع التابعين توسيع ايضا في التفسير ومن ثم بدأ تدوين التفسير - 00:25:47

بدأت كتابة التفسير. كان التفسير ينقل حفظا ينقله الصحابة عن بعض الصحابة ينقله التابعون عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقله تبع التابعين عن تابعين عن الصحابة ثم ابتدأ تدوين التفسير فبدأ - 00:26:09

هناك من يصنف في التفسير كما صنف السدي مثلا تفسيره اعني به السدي الكبير اسماعيل ابن عبد الرحمن وصنف ايضا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم تفسيره وهكذا في غيرهم هذه الكتابات في التفسير انتقلت على شكل كتب - 00:26:27

ثم توسيع الكتابة في التفسير الى ان وصلنا الى تفاسير جمعت المأثور عن الصحابة وعن التابعين وعن تبع التابعين في التفسير بالاسناد. مثل تفسير عبد ابن حميد تفسير عبد الرزاق تفسير عبد الرزاق مطبوع تفسير عبد ابن حميد لم يطبع. ومثل تفسير الامام احمد ومثل تفسير ابن ابي - 00:26:51

حاتم ومثل تفسير ابن جرير الطبرى هذه التفاسير دونت تفاسير الصحابة بالاسانيد هذه المدرسة تسمى مدرسة التفسير بالاثر. يعني المدرسة التي يفسر فيها المفسر بناء على ما ينقله من كلام السلف على الاية - 00:27:14

في نقل بسانداته عن الصحابة ينقل بسانداته عن التابعين في تفسير الآيات. ولا تجد في تلك التفاسير كثير من التفسير عن تفاسير السلف هناك في خضم هذه الفترة يعني الى نهاية القرن الثالث تقريبا ابتدأت كتابات مختلفة فيها تفسير القرآن - 00:27:37

بالنحو لانه نشأت مدارس نحوية نحات البصرة سببويه ومن معه. ونشأت مدرسة نحات الكوفة ثم بعد ذلك نحات بغداد الى اخره. والنحو معتمد على القرآن. والمدرسة نحوية يؤثر - 00:28:01

نظرها في النحو في التفسير فصار هناك رأي في التفسير من جهة النحو ورأي في التفسير من جهة اللغة فصنفت عدة مصنفات كمعاني القرآن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وكذلك مجاز القرآن لابي عبيدة معمرا بن المثنى في كتب على - 00:28:20

هذا النحو اتي هنا ابن جرير وهو امام المفسرين. فصنف كتابه جامع البيان وهو اعظم كتاب الف في تفسير القرآن بالاجماع. وبه عد ابن كثير امام الائمة في التفسير. ابن كثير ابن جرير رحمة الله - 00:28:43

تعالى محمد بن جرير المولود سنة اربع وعشرين ومئتين. والمتأتى سنة عشر وثلاث مئة. صنف التفسير وجمع فيه ما تكلم عليه العلامة قبله في التفسير غالب عليه الاتر ولكنه اعنى بالتفسيير بالنحو والتفسيير باللغة. يعني ان تفسيره صار فيه - 00:29:02

غلبة لمدرسة التفسير بالاتر ولكن مدرسة الاخرى التي حدثت هي مدرسة التفسير بالرأي مدرسة التفسير بالاتر كانت قبل بن جرير وبعد بن جرير فمن فنون تفاسير العلماء التي ينتمي لمدرسة التفسير بالاتر كما ذكرت لك - 00:29:27

تفسير عبد الرزاق وعبد ابن حميد الامام احمد وابن ابي حاتم وبين جرير ثم بعده البغوي وابن كثير والدر المنشور الى غير ذلك مدرسة التفسير بالرأي حدثت ومدرسة التفسير بالرأي - 00:29:54

اختلف في تعريف الرأي فيها ما معنى التفسير بالرأي يجمعها ان يقال التفسير في الرأي معناه التفسير بالاجتهاد والاستنباط والاجتهاد الذي عمله اصحاب هذه المدرسة قسمان. اجتهاد محمود واجتهاد مذموم مردود على صاحبه - 00:30:15

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث حسنها بعض اهل العلم وضعفها اخرون انه قال من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار وفي لفظ قال من فسر القرآن برأيه فاصاب - 00:30:40

من فسر القرآن برأيه فقد اخطأ ولو اصاب فيه ذم للتفسير بالرأي لأن الاول انه ان فسر القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار. وفي الثاني انه ان فسر القرآن برأيه فقد اخطأ ولو - 00:31:03

صعب قال العلماء هذا محمول على المعنى التالي وهو ان التفسير بالرأي اذا كان عن هوى وعن انحراف فانه يكون تفسيراً برأي يتبعواً صاحبه مقعده من النار فحملوا قوله عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار بمن قال في القرآن برأي - 00:31:24

الذى نشأ عن هواه لا عن ادلة صحيحة كما قدمناه. لأن الصحابة اجتهدوا في التفسير وقالوا في التفسير لم ينقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا قلنا انه يلزم جميع انواع التفسير بالرأي يعني بالاجتهاد والاستنباط. فإذا - 00:32:01

الصحابة على اجتهادهم في التفسير. وهذا باطل قطعاً. فإذا يكون قوله عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من من النار محمول على من قال في القرآن على رأيه الذي نشأ عن هواه كقول اهل الفرق المنحرفة و - 00:32:21

الفرق الباطلة كقول المرجئة والقدرية في القرآن وكقول الخوارج وقول المعتزلة وقول الاشاعرة واصياب هذه الاقوال في القرآن. فمن قال في القرآن وحمل القرآن معانى القرآن على رأي حدث بالاجماع بعد زمان النبوة مئة سنة او اكثر - 00:32:39

فانه متوجع بان يتبعواً مقعده من النار. اما قوله عليه الصلاة والسلام من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ وان اصاب قال العلماء معناه من قال في القرآن برأيه وكان رأيه عن جهل - 00:33:03

لن لا عن علمه فوافق الصواب اتفاقاً ولم يأتي للصواب عن علم ويقين. عن علم وبينة. مثلاً واحد يفسر القرآن هكذا بمزاجه بما يطرأ في ذهنه يظهر له معنى من الآية فيفسر. فهذا وان اصاب الصواب في التفسير لكنه اخطأ - 00:33:25

لأنه تجرأ على القرآن وفسر القرآن بغير علم. فإذا مدرسة التفسير بالرأي لها اتجاهان. منها من اهلها من فسر القرآن بالرأي الناشئ عن هوى. كما فسر المعتزلة القرآن بارائهم واهوائهم - 00:33:46

ما فسرت الخوارج والاباضية والرافضة القرآن بارائهم واهوائهم. وكما فسر الاشاعرة والماتوريدية القرآن بارائهم واهوائهم وتركوا تفاسير السلف الى تفاسير محدثة. فهوئاء مذمومون لانهم فسروا القرآن برأي لا دليل عليه ولا حجة فيه وانما نشأ ذلك التفسير عن هوى منهم في ذلك التفسير وهذا رأي مذموم - 00:34:06

مردود عن صاحبه وتمثله عدة تفاسير من التفاسير المعروفة التي ينتمي اصحابها الى شيء من الفرق التي ذكرت لكم بعضها القسم الثاني من مدرسة التفسير بالرأي الذين فسروا القرآن بالاجتهاد والاستنباط - 00:34:36

وكان اجتهادهم واستنباطهم صحيحاً وهذا انما يصوغ اذا كمل المفسر شروط جواز التفسير بالاجتهاد والاستنباط وقد تجمع الشروط التي بها يجوز لي المفسر ان يفسر القرآن بالاجتهاد والاستنباط تجمع الشروط فيما يلي - 00:34:58

الشرط الاول ان يكون عالماً بعقيدة السلف وبالتوحيد لأن العلم بذلك به ان يؤمن المفسر من ان يفسر القرآن عن هوى او على نحو من

اراء المعتزلة او الجهمية او الخوارج او القدريه او المرجئة - 00:35:24

الى اخر تلك الفرق الثاني ان يكون عالما بالقرآن يمكنه ان يفسر القرآن بالقرآن. حافظ للقرآن او يستطيع ان يرد المتشابه في موضع الى المholm في موضع وحذا لو كان عنده علم بالقراءات - 00:35:48

الثالث ان يكون عالما بالسنة حتى لا يجتهد في اية التفسير فيها منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. الرابع ان يكون عالما باقوال الصحابة. حتى لا يفترع تفسيرا ويظهر تفسيرا - 00:36:07

الصحابه على خلافه وباليقين ان التفسير الذي احدث والصحابه على خلافه نقطع ببطلانه وبن جرير رحمه الله من المهتمين بهذا. فمثلا عند قوله جل وعلا في سورة الاعراف فلما اتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما اتاهما نقل عن الصحابة وعن التابعين ان المراد هنا 00:36:24 -

بالالية بالظلمير في الاية ادم وحواء قال ونقل عن الحسن انه قال المراد بهم اليهود والنصارى يعني من جهة الجنس قال وهذا القول باطل وانما حكمنا ببطلانه لاجماع الحجة من الصحابة على خلاف - 00:36:56

فيكون القول به محدثا على خلاف اقوال الصحابة وهذا من المهم للمفسر ان يرعى اقوال الصحابة حتى لا يحدث قولًا بخلاف اقوال الصحابة لاننا نجزم انه لا يمكن ان يكون ثم تفسير يغيب عن الصحابة البتة ويكون عند من بعدهم. لأن الصحابة هم اولى بادرارك الصواب. فاذا - 00:37:18

فكان تفسير الاية لا يعرف عند الصحابة والصحابه يفسرون بخلاف هذا التفسير الذي اجتهد فيه صاحبه او استنبطه فانه نجزم بأن هذا التفسير غلط لأن تفسير الصحابة والحق لابد ان يكون محفوظا في الصحابة لانهم اهل العلم بالقرآن واولى من يعلم القرآن - 00:37:43

ايضا ان يكون عالما احوال العرب كما ذكرنا حتى لا ينزل ايات القرآن على غير تنزيلها كذلك ان يكون عالما باللغة العربية في نحوها وفي مفرداتها وفي صرفها وفي علم المعاني من علوم البلاغة - 00:38:06

وهذا العلم الافضل ان يكون بالقوة الذاتية يعني بالعلم الذاتي في نفسه وان كان بالقوة القريبة يعني بالمراجعة وبالكتب فلا بأس اذا استقام له اصوله. وهناك شروط اخرى ذكرها طائفة من اهل العلم. المقصود من هذا الا يجترى ان لا - 00:38:31

من يظن نفسه يحسن التأثير على التفسير بالاجتهاد والاستنباط ولم تكتمل عنده آلاته. لأن القول في التفسير شديد. ولهذا حرم جماعة من السلف القول في القرآن بالاجتهاد. وقالوا لا نفسر القرآن الا بالنقل عن الصحابة وبعد الصحابة ليس - 00:38:52

لحادي في ان يفسر القرآن وهو مذهب جماعة قليلة من التابعين هذه المدرسة التفسير بالرأي بقسميها الرأي المحمود والرأي المذموم. يمكن ان نجمل التفاسير التي تنتهي لهذه المدرسة الى اربع مدارس كبرى - 00:39:12

وذلك لأن التفسير بالرأي اكثر بكثير جدا من التفسير بالاثر التفاسير التي تنقل بالاثر قليلة بالنسبة للتفاسير التي تفسر بالرأي تفاسير بالرأي يأتيها الان في المدارس بيان تلك التفاسير فلها عدة - 00:39:37

مدارس الاول في التفسير بالرأي مدارس فسرت القرآن بالنظر الى العقائد وهذه متنوعة فكل اصحاب عقيدة عانوا تفسير القرآن. الرافضة لهم تفاسير للقرآن تفسير الطبرسي وتفسير الطوسي وهلم جرا المعتزلة فسروا القرآن - 00:39:57

يريدون بذلك ان يبيتوا عقائدهم في تفسير القرآن في اغراض معلومة من طال اوائل كتب التفاسير التي تفسر على هذا النحو علم ذلك الخوارج لهم تفاسير على هذا النحو الاشاعرة لهم تفاسير كثيرة على هذا النحو. مثل تفسير القرطبي - 00:40:28

ومثل تفسير ابي السعود ومثل تفسير الرازى واشبه هذه التفاسير الماتوردية ايضا لهم تفاسير مثل تفسير النسفي وتفسير الالوسي رح المعانى وغير هذه التفاسير هذا قسم فسروا القرآن من جهة العقيدة - 00:40:50

وقد يكون لهم اعتمادا باشياء اخر بيكون لهم اعتماد بالفقه لهم اعتماد باللغة الى اخر ذلك. لكن لهم اعتماد بالعقيدة يعني بث العقائد في التفسير. وكان لهم هم في ان يقرروا عقائدهم في كتب - 00:41:13

التفاسير المدرسة الثانية المتممية مدرسة التفسير بالرأي مدرسة التفسير الموسوعي تفسير الموسوعي يعني به الذي لم يشترط

صاحبہ فی تفسیرہ علی نفسه نوعاً من انواع علوم التفسیر ولكنه طرق کل علم من علوم التفسیر فتجده یفسر القرآن بالاثر ویفسرہ باسباب النزول ویفسرہ - 00:41:29

باللغة ویفسرہ بالاحکام الفقهیہ ویفسرہ الاحوال العامة بالعلوم المختلفة بالتاریخ بالفلك بالرياضيات الى کل علم عنده یدخله فی التفسیر هذا یسمی تفسیر الموسوعی. ومن اشهر التفاسیر التي تنتهي لهذه المدرسة تفسیر - 00:41:58

مفایح الغیب لفخر الدین الرازی و تفسیر الالووس بروح المعانی فانهم جمعوا فیها کل شیء. حتی قیل عن تفسیر الرازی فیه کل شیء الا التفسیر هذه المدرسة لتمتاز بکبر تفاسیرها فمثلا عندك تفسیر الرازی اثنین وثلاثین جزء. وعندك تفسیر الالووسی - 00:42:18  
ثلاثین جزء کبیرة القسم الثالث او المدرسة الثالثة تفاسیر اللغوية والنحوية وهذه یعنی اصحابها بالنحو بالاعراب باللغة بالاستقاء وهذا مثل تفسیر ابی حیان الاندلس في البحر المحيط ومثل اعراب القرآن - 00:42:44

بالنحاس وابیه هذه الكتب القسم الرابع والاخیر التفاسیر الفقهیہ وهي الموسومة بتفاسیر احکام القرآن لانهم جعلوا همهم فی التفسیر ان یقرروا احکام القرآن وذلك لانهم یکونون في الغالب فقهاء والفقیه - 00:43:06

یعنی بعلمه فاذا فسر القرآن يأتي علمه الذي برب فیه في التفسیر یطبل او یعنی بایات الاحکام او الایات التي فیها احکام فقهیہ او قواعد فقهیہ او اصولیة مدرسة التفاسیر الفقهیہ او احکام القرآن متنوعة بحسب المذاہب - 00:43:30

فالحنفیة لهم تفاسیر والشافعیة لهم تفاسیر فقهیة یذکرون فيها احکام القرآن على طریقتہ یعنی على طریقة مذهبهم الفقہی الحنابلة كذلك. والمالکیة كذلك فمثلا من تفاسیر الحنفیة في ذلك احکام القرآن للجصاص - 00:43:54

ومن تفاسیر الشافعیة في ذلك احکام القرآن الکیان للمالکیة احکام القرآن لابن العربی المالکی واحکام القرآن للقرطبی وللحنابلة احکام القرآن لعبد الرزاق الرسعنی واحکام القرآن لابن عادل الحنبلی وكل مذهب - 00:44:15

اعتنی بالاحکام الفقهیة على مذهبہ وجعلها تفسیرا للقرآن. هذه مجموع مدارس التفسیر الرأی کل تفسیر من هذه التفاسیر له منهج یعنی له طریقة اعتمدها فی تفسیره لو عرضنا لتفسیر واحد من هذه التفاسیر - 00:44:40

سواء في مدرسة التفسیر بالاثر او مدرسة التفسیر بالرأی لنہیں شروطہ و طریقتہ نحتاج الى درس خاص ساعۃ او ساعتین لیبین شروط فلان في تفسیره مثلا تفسیر ابن جریر نحتاج فيه الى درسین ثلاثة - 00:45:05

تفسیر ابن کثیر نحتاج فيه ایضا لبيان منهجه فی کذا احکام القرآن القرطبی نحتاج الى وقت فیها. لكن المقصود الاشارات التي بها يمكن ان تدخل هذا العلم الواسع علم مناهج - 00:45:24

المفسرین هذه المدارس ظلت تمثیلی فی خضمها ظهر شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله القيم شیخ الاسلام کان یفسر القرآن لكنه لم یؤلف تفسیره والذي صنفه وکتبه وووجدت في مجلدة مستقلة - 00:45:37

انه کان یعنی رحمه الله فی التفسیر بالتفسیر ایات اشکلت على المفسرین. یعنی ایات کثیر فیها الخلاف بين المفسرین ولم یتضح الراجح فیها فیدخل ابن تیمیة رحمه الله فی تفسیرها - 00:46:05

وقد ندم شیخ الاسلام رحمه الله اخر عمره على انه لم یجعل النصیب الاوفر في عمره للتفسیر لانه بالتفسیر یستطیع المصلح والمجدد یویستطیع الامام والعالم ان ییرید یقرر مناهج السلف یقرر التوحید - 00:46:23

یقرر العبادات یقرب الناس الى ربهم یذكر بالآخرة یعظ في التفسیر یستطیع ان یصل للناس بجمیع مشاربهم شیخ الاسلام وابن القيم لم یفسروا کل القرآن وانما فسروا واعتنوا بایات اشکلت - 00:46:46

وبما یهم تفسیره من ایات من ایاته وسور فی التوحید مثل تفسیر سورۃ الاخلاص تفسیر سورۃ سبج اسم ربک الاعلی تفسیر المعوذین وابیه ذلك. ایة الكرسي او ایات اشکال تفسیرها. اذا شیخ الاسلام وابن القيم تمیزت تفاسیرهم بشیئین. اولا انهم اعتنوا بتفسیر سور - 00:47:05

فیها التوحید والعقیدۃ بعامة او اعتنوا بتفسیر ایات اشکل تفسیرها على العلماء من قبل ظلت هذه المدارس تمثیلی وتنزف وان الخلف یقلدون من قبلهم فیها وهکذا الى ان وصلنا الى مشارف العصر الحديث - 00:47:31

انا سرت بكم تاريخيا مروا على مدارس التفسير حتى يكون عندك تصور اجمالي للتفاسير واتجاهات التفاسير منذ نشأة التفسير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا الحاضر بدأ العصر الحديث - [00:47:57](#)

والعصر الحديث يحتاج الى ظابط بداية العصر الحديث هذا متى فبالنظر الى اختلاف وجهة التفسير يمكن ان نقول ان العصر الحديث يبدأ في التفسير ببداية القرن الرابع عشر يعني من الف وثلاث مئة هجرية فما بعد - [00:48:14](#)

وذلك لأن التفاسير فيما قبل هذا التاريخ سارت على نمط التفسير قبل ذلك. فمثلا في في القرن الثاني عشر او في القرن الثالث عشر الهجري ظهر تفسير الالوسي قد سار على نحو ما قبله - [00:48:38](#)

وظهر تفسير الخطيب الشربيني وهو على نحو ما قبله وظهر تفسير الصديق حسن خان وهو على طريقة ما قبله وظهر تفسير الشوكان فتح القدير وهو على طريقة ما قبله يعني انه منذ ابتداء تميز التفاسير في مدرسة التفسير بالرأي على نحو ما ذكرنا لم - [00:48:55](#)

اختلاف كبير في مدارس التفسير حتى ابتدأنا في العصر الحديث ظهرت تفاسير مختلفة ومتعددة المشارق واجتهادات كثيرة في التفسير. وكان لذلك سبب ولابد من معرفة السبب حتى يتصور لم - [00:49:15](#)

صارت تلك المدارس لما جاءت حملة الحملة الاستعمارية على بلاد الاسلامية وبخاصة حملة نابليون على مصر وصار فيها ما صار من ضرب لي اصول العلوم الاسلامية نشأت ناشئة طلب منهم ان يذهبوا الى بلاد الغرب - [00:49:36](#)

ان يذهبوا الى فرنسا في درسوا فيها العلوم الادب او علوم حديثة او ما شابه ذلك وكان الازهر اذ ذاك يمانع ان يرسل احد من ابناء المسلمين الى اوروبا فصار هناك اقتراح ان يذهب مع كل طائفة - [00:50:04](#)

عالم من علماء الازهر حتى يشرف على اولئك الطلبة وحتى يعلمهم ويحجزهم من الانحراف ان كان فذهب في مقدمات من ذهب بعض علماء الازهر من غير تسمية وهم لـ لما رجعوا مع التلامذة - [00:50:22](#)

تأثروا بما عند الغرب. صار عندهم شيء من الاحراج الغرب عنده كذا وكذا من التقدمات وبلاد المسلمين في ذلك الوقت في تأخر وعدم تطور مدنی فصاروا في احراج من جهة ان سبب التأخر عزي في ذلك الوقت الى الدين - [00:50:39](#)

وسبب التأخر عزي الى اتباع الناس للكتب القديمة وللتفسير القديمة والناس طلوا على ذلك المنحى وهي التي اخرتهم عن التطور فظهرت هناك اقوال كثيرة تشكيك في الاسلام وتشكك في القرآن وتشكك في الدين وتشكك في السنة الى غير ذلك. حتى - [00:51:01](#) صار ذلك شائعا في الناس بضوء ما قلنا ظهرت فئات كثيرة من المسلمين تشكيك في الدين وفي القرآن في السنة بسبب تلك البعثات خروج مدارس الاعتناء باللغات الاجنبية الاعتناء بالاداب الغربية والاهتمام ببحوث المستشرقين الى غير ذلك - [00:51:24](#)

من العلماء من نظر الى هذا الداء فوجد ان سبب ارجاع المسلمين الى دينهم ان يعتنی بتفسير القرآن بتفسير عقلي يعظم القرآن في انفس الناس حتى لا يبعدوا عن الدين. وظهرت لهذا مدرسة - [00:51:50](#)

محمد عبده احد مشايخ الازهر الكبار واحد الذين اعتنوا بتفسير القرآن. ومن امتداد مدرسته محمد رشيد رضا والذي كتب تفسير المنار معتمدًا فيه كثير منه على تفاسير شيخه محمد عبده - [00:52:13](#)

هذا الوصف الذي ذكرناه اعقب ضعفا في نفس بعض العلماء يجعلون القرآن على ما عند الغرب من العلوم. فمثلا الآيات التي فيها ذكر لبعض المعلومات الفلكية يجعلونها دليلا على صحة القرآن وان القرآن سبق الغرب لذلك. او كذلك المعلومات الطبيعية - [00:52:35](#)

او المعلومات الغيبية. وهكذا. ففسروا القرآن بتفسير عقلي. خرجو فيه عن التفاسير السابقة عن تفاسير السلف وعما يجوز لاجل الا يشكوا الناس في القرآن وان يقبل الناس القرآن وان يعظموه فتأتي - [00:53:03](#)

ان يعظموا القرآن اتى وفسر الآيات التي فيها بعض الكلام مثلا على الاجنة ما عند الغرب في ذلك وبعض الآيات الغيبية بالطلب مثلا او في الفلك او في حال المطر او ما اشبه ذلك او في العيون في الارض او الاشجار او النبات او الجبال الى غير ذلك بتفسير - [00:53:23](#)

توافق ما عند الغرب من العلو. وانهال الناس على محمد عبده ويحضرون تفسيره لانه جعل تفسيره فيه الاصلاح وجعل فيه جدة عما كان عليه المفسرون من قبل وضم اليه تلك التفاسير وانحرف في كثير منها اذ - [00:53:47](#)

جعل القرآن تبع لمكتشفات الغرب ومن المعلوم ان تلك المكتشفات او تلك النظريات تصلح في وقت وربما اتى ما هو افضل من فابطلت تلك النظرية او ما هو اعمق بحثا واستقراء فصارت الاولى غير صحيحة. فحمل القرآن على النظريات العلمية وتفسير القرآن - [00:54:07](#)

النظريات العلمية هذا لا يسوق لانه حمل للقرآن الذي هو حق ثابت لا يتغير بشيء قد يتغير. نعم ان القطعي لا ينافق قطعيا واليقين لا ينافق اليقين فالعلم اليقيني لا يمكن ان يأتي في القرآن - [00:54:29](#)

شيء بخلافه وكذلك العلم القطعي لا يمكن ان يأتي في القرآن شيء بخلافه لكن تلك النظريات من اجل الضعف حملت عليها ايات من القرآن فنشأت في العصر الحديث اولى مدارس التفسير في العصر الحديث - [00:54:49](#)

وهي تفسير القرآن بطريقة عقلانية يجمع فيها ما بين مكتشفات الغرب والمكتشفات العصرية وما بين تفاسير المتقدمين فجعلوا خليطا واهتموا بالاشياء الحديثة ظهر لذلك تفسير طنطاوي جوهري وتفسير كما ذكرنا محمد عبده وفي خضم ذلك انكرت بعض الغبييات وفسر القرآن بتفسير باطلة - [00:55:06](#)

انكرت اشياء ظاهرة كان في ذلك شيء من الانحراف في التفسير هذا نوع من مدارس التفسير التي حصلت في العصر الحديث وسبب ظهور هذا النوع من المدارس او هذا النوع من التفاسير - [00:55:34](#)

مدرسة الثانية من مدارس التفسير المعاصر هي مدرسة تفسير القرآن على هامش المصحف وكان هذا ممنوعا في الزمن الاول ان يجعل القرآن في هامش المصحف لأن القرآن يجب ان يبقى كما هو والا يدخل عليه - [00:55:51](#)

ولكن لما توسع العصر وصار الناس بحاجة الى شيء يبين لهم معاني القرآن مع اي القرآن فجعلوا تلك التفسيرات في هامش المصحف يعني مع المصحف في شيء واحد فصارت هناك تفاسير - [00:56:10](#)

مختصرة طبعت مع المصحف. وهذا نوع انتشر فصار هناك من اختصر مثلا تفسير الطبرى وجعلها على هامش المصحف في في السنوات الاخيرة ومنهم من الف تفسيرا لنفسه وجعل على هامش المصحف ومنهم من اختصر او طول الى اخره بهذا الشكل. وهذا شيء جديد - [00:56:27](#)

لم يسبق في الزمن الاول نوع ثالث من التفاسير ظهرت في العصر الحديث التفاسير الدعوية وكان لظهورها سبب وهو انه في هذا العصر الحديث ونعني به ما بعد سنة الف وثلاث مئة هجرية - [00:56:47](#)

مع ظهور الفساد وبعد الناس عن الدين وتسلط الاستعمار والغزو الثقافي الذي حصل للمسلمين وابعادهم عن دينهم وعن القناعة بشرع الله جل وعلا ظهرت هناك جماعات مختلفة في العالم الاسلامي في العربي وغير العربي فيها الدعوة للرجوع الناس الى الدين. ولا شك ان الداعية - [00:57:03](#)

يحتاج الى ان يكون اعتماده على القرآن. لهذا احتاجت تلك الدعوات الى ان يفسر بعض منهم القرآن فاعتنى بعض كبار اصحاب تلك الدعوات بتفسير القرآن وهذا وتلك التفاسير كان المفسر يفسر - [00:57:28](#)

فيها مراعيا شباب الدعوة التي ينتمون اليها. فمثلا فسر بعضهم التفسير من جهة تفسير على طريقة مثلا جماعة التبليغ. بعضهم فسر القرآن بتفسير على طريقة جماعة الاخوان المسلمين. بعضهم فسر القرآن على طريقة - [00:57:48](#)

جماعة النورستانيين مثلا او جماعة النور في تركيا وبعضهم فسر القرآن على طريقة العلماء علماء جماعة العلما ورابطة العلما في الجزائر. وهكذا في الباكستان والهند ظهرت مدارس كتفاسير الجماعة الاسلامية تفاسيرها بالاعلى المودودي وغير ذلك. هذه التفاسير فيها تفسير بالرأي - [00:58:10](#)

يجعل الواقع في التفسير يعني انهم نظروا الى التفسير من جهة التأثير الدعوي في الناس فسروا القرآن وهم ينظرون الى الواقع لكي يؤثروا على الناس من طريق القرآن. وهذه الطريقة لا شك انه - [00:58:37](#)

اللابد ان يحيي اصحابها في بعض الاشياء. لأن من غالب عليه الواقع في النظر الى القرآن لابد ان يحيي عن الصواب في بعض التفسير لأن القرآن ليس له من دونه - 00:58:57

من؟ بل هو لازمنة جميعاً. ولهذا ظهر من خلال هذه التفاسير غرس الجوانب الدعوية في تلك الجماعات المختلفة في تفاسير اصحابها. هذه مدرسة ومن امثلة تفاسير هذه المدرسة تفسير أبي الأعلى المودودي ترجمان القرآن وتفسير في ظلال القرآن للاستاذ سيد قطب - 00:59:13

واشباه هذه التفاسير وتفسيير او الاساس في التفسير لسعيد حواء وابيهات تلك التفاسير من التفاسير ايضا التي ظهرت في العصر الحديث تفاسير المعاني للغات اخرى وهي المسمىة ترجمات القرآن وهي ترجم لمعاني القرآن. ظهر في اغلب اللغات الحية في العالم تفسير. وهنا يقولون تفسير - 00:59:38

للقرآن وهذا غلط لأن القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين لا يمكن لأحد أن يترجمه لغير لغة كان ولكن الصواب أنها ترجمات لتفسير القرآن. فبما أن هذا الذي ترجم ينظر إلى الآية ويفهم 01:00:08

كان لان لغة العرب شريفة وفوق كل اللغات. فمثلا خذ اية لا يمكن ان تفسر لاي لغة  
01:00:28

من اللغات مثلا في قول الله جل وعلا في سورة البقرة هن لباس لكم وانتم لباس لهن هن لباس لكم وانتم لباس لهن. هنا اللباس كيف سيفسر باللغة الاحر؟ اللغة العربية فيها سعة في اصول الكلمات والكليات - 01:00:48

ولهذا اذا اتي التفسير فلا بد اذا اتى الترجمة فلا بد ان المترجم يترجم بالنظر الى تفسير الاية فكل ترجمة للقرآن تعد تفسيرا ولهذا ظهرت في الترجم المختلقة تأثر - 01:01:06

ذلك الترجمة بمذهب صاحبها. فإذا كان صاحبها قد اثرا في ترجمتي وهناك ملاحظات على بعض الترجمات من جهة مذهب صاحبها فإذا أتى لنعيم الجنة ونعميم النار فسرها على نحو ما على على مشربه. إذا أتى مثلاً إلى الرقم تسعة عشر عظم ذلك -

اذا اتى بعض الغبيات فسرها على طريقته ونحلته وبعضها ترافق معاني القرآن سلفية طيبة لبعض اللغات الحية وبعضها تفاسير اشعرية وبعضها تفاسير ما تريده ويعطيها دعوية فاذا ترافق معاني القرآن - 01:01:48

التي تراها هي شيء محدث في هذا العصر وينتمي إلى مدرسة التفسير بالرأي يمكن للناظر فيه أن يجعله تفسيراً وان يدرجه ضمن أي مدرسة من مدارس التفسير التي ذكرنا من الأشياء التي بقىت في هذا العصر - 01:02:07

المدارس السالفة للتفسير فامتدت مثلاً تفسير القرآن بالنظر إلى الأحكام الفقهية وهذا ظهرت له عدة تفاسير مثل تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالفقهيات فانه اعنى بالفقهيات جداً و تفسير القرآن باللغويات بالبلاغة او بال نحو له عدة تفاسير مثل تفسير -

غيره ومنها تفاسير نشأت تفاسير عقدية مختلفة تفاسير للرافضة التفاسير الاباضية تفاسير للخوارج - 01:02:53

الى غير ذلك يعني ان كل التفاسير القديمة جاءتنا جديدة فهذا العصر صار فيه تفاسير جديدة على غير التفاسير القديمة ولهذا ينبغي لطالب العلم المهتم بالقرآن اذا اراد ان يراجع تفسيرا - 01:03:19

لأن من التفاسير ما لا يحمد. وربما أضل من ينظر فيه. فلا بد أن تسأل تأخذ تفسير - 01:03:38

منحرف تفسير المعتزلة او تفسير الاشاعرة مثل تفسير الفخر الرازي وتنظر فيه ربما هنا حصلت عندك شبه كثيرة في التفسير تفاسير كما رأيت كثيرة جدا تبلغ مئات من التفاسير و 01:03:58

اعداداً كبيرةً هذا من جهة التفاسير التي فسرت القرآن كاملاً اما من فسر سورة من القرآن فسر جزءاً من القرآن فهذا ليس حديثاً فيه

مع انه يمكن ان يدرج ضمن مدرسة من المدارس التي ذكرنا - 01:04:17

اذا تبين ذلك فالترجح اخر المطاف الترجح بين المدارس المختلفة في التفسير التي ذكرنا لا شك ان الراجح والمفضل من التفاسير المختلفة التي كثرت في الامة جدا التفاسير التي تعتمد على اقوال السلف - 01:04:38

وعلى اقوال الصحابة والتابعين وهي التفاسير المنتمية لمدرسة التفسير بالاثر ومدرسة التفسير بالرأي مفيدة لان فيها استنباط وفيها لغويات وفيها نكت ولطائف والنكت هي الفوائد المهمة لكن لا تؤمن بان اكثر من تعاطى التفسير بالاجتهاد والاستنباط تفسير بالرأي - 01:05:04

عنه انحراف في العقيدة او عنده انحراف السنة ولهذا لابد من الانتقال واقل التفاسير بالاجتهاد والاستنباط بالرأي خطأ حتى تكون اخطاؤه معدودة تفسير الشوكاني الذي سماه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة - 01:05:29

من علم التفسير الرواية يعني بها التفسير بالاثر والدرایة يعني بها تفسير باللغة والنحو والاستنباط تفسير القرآن بالقرآن والقرآن اصول الفقه الى غير ذلك من المباحث اسلم التفاسير هو فمن احتاج اذا الى ان ينظر في تفسير - 01:06:02

من التفاسير بالرأي فليكن تفسير الشوكاني فتح القدير يتلوه وهو اصعب منه تفسير ابي حيان الاندلسي البحر المحيط فانه في العقيدة يغلب عليه السلام اما غيرها ففيها انحرافات كثيرة مع كثرة الفوائد التي فيها لكن لا تصلح الا لطالب علم متمكن - 01:06:26

يميز الطيب من التفسير من الخبيث ايه هذا عرض مختصر يمكن ان تعتبره مدخلا لمعرفة مناهج المفسرين على جهة التفصيل

ولا شك ان هذا العلم علم مهم وواسع ولا يمكن طرقه - 01:06:52

محاضرة او ثنتين او درس او عشرة او عشرين لابد له من سعة في الوقت وايضا استعدادات عند المتقفين لاننا اذا دخلنا في التفاسير وفي ذكر مميزاتها ومناهجها لابد من التفصيل ومن التعرّف على علوم - 01:07:18

متنوعة تلحظ مما ذكرت انه عرض مختصر من بداية نشأة التفسير الى وقت الحاظر اسأل الله جل وعلا ان ينفعك واياي بما ذكرت

وان يجعلنا من المتبصرين في العلم الجادين فيه - 01:07:38

وعن ينعم علينا بالاقبال على القرآن وان يفضل علينا فهم تفسيره وتدبر اياته واسأل الله جل وعلا لي لكم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:07:59

فضيلة الشيخ صالح نسأله سبحانه وتعالى ان يجزيه عنا خير الجزاء وان يجعلنا جميعا من يستمع القول فيتبع احسنه في الحقيقة طرح كثير من الاخوان كثيرا من الاسئلة ولعلنا ان نطرح السؤالين منها - 01:08:21

ونرجوكم عذر من اخواننا وان يقبلوا اعتذارنا اما الاسئلة فيقول السائل قبل ان تذكر السؤال احد الاخوة اراد تنبئه على تفسير ينسب لابن عباس مقبول اسمه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. وهذا التفسير - 01:08:44

فيروز ابادي المشهور صاحب القاموس ونقله عن ابن عباس نقل فيه تفاسير ابن عباس المنقوله بطريق واحد وهذا الطريق طريق موضوع مكذوب. لانه طريق السدي الصغير وهو احد المتهمين بالوضع والكذب عن الكلب وهو ايضا احد المتهمين - 01:09:15

في الكذب اذا كان كذلك فنقول تنوير المقباس من تفسير ابن عباس هو او هي التفاسير عن ابن عباس بن عباس اصح الطرق عنه في التفسير صحيفة علي بن ابي طلحة عن ابن عباس - 01:09:43

واوهي الطرق عنه في التفسير هذا الطريق وهو ما روی في هذا الكتاب الذي هو من طريق بشر بن مروان السدي الصغير عن الكلب الى اخره فاذا تنوير المقباس موضوع مكذوب لا يجوز ان ينظر فيه على انه من تفاسير ابن عباس رضي الله عنه - 01:10:02

وانما هو ملتقى وفديه بدع وفيه اقوال مخترعة وفيه مصايب عظيمة لا يجوز النظر فيه الا ليه من يعرف حاله من اهل العلم ورحمته وبركاته وبعد الكثير من كتب علوم القرآن واصول التفسير ان القرآن نزل على ثلاث مراحل. الاولى نعمل اللوح المحمود من - 01:10:26

العزبة بيت العزة الى الصلة الدنيا والثالث الى السماء الدنيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فما صحة هذا القول؟ وهل يوافق قول الاشاعرة؟ افیدونا جزاكم الله خيرا هذا موجود في كتب علوم القرآن - 01:10:57

واطن الذي يهم السائل وان القرآن انزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى بيت العزة في السماء الدنيا وهذا القدر مروي عن ابن عباس بأسناد قوي وذلك عند تفسير قول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر - [01:11:20](#)

وعند قوله جل وعلا في اول سورة الدخان حا ميم الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة. وقال ابن نزل به جبريل الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل مفرقا بعد او قال ثم نزل منجما بعده - [01:11:47](#)

وهذا القول صحيح عن ابن عباس كما ذكرنا ويحمل على توجيهه واضح لا اشكال فيه وذلك ان المقرر عند اهل السنة والجماعة ان القرآن سمعه جبريل من الرب جل وعلا فبلغ ما سمع - [01:12:11](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم فالله جل وعلا يتكلم بالوحى في السماء فيسمعه جبريل فينزل بالقرآن للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في مرتبة الكلام واما المرتبة الثانية وليس ثانية من جهة الدرجة لكن المرتبة الاخرى او النوع الآخر - [01:12:36](#)

هو الكتابة القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ كما قال جل وعلا انه لقرآن مجید في لوح محفوظ ووجوده في اللوح المحفوظ مكتوب  
لأن اللوح المحفوظ محل الكتابة الله جل جلاله - [01:13:03](#)

كتب القرآن في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم به حين بعث محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وهذا الاكرام للقرآن بجعله في  
اللوح المحفوظ بهذا النوع وهو النوع الكتابي - [01:13:26](#)

هو الذي انزل الى بيت العزة في السماء الدنيا تشريفا لسماء الدنيا التي تظل الارض وليس معنى انزال القرآن الى بيت العزة على كلام  
ابن عباس ان جبريل يأخذ القرآن مكتوبا من بيت العزة يقرأه فيه ثم ينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:47](#)

فاما القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ وهذا المكتوب في اللوح المحفوظ انزله الله جل وعلا في ليلة القدر اول الانزال على النبي  
صلى الله عليه وسلم الى بيت العزة في السماء الدنيا. هذا على قول ابن عباس. وهناك عدد من اهل العلم يقول هذا مما تفرد به ابن  
عباس - [01:14:10](#)

وانه لم يأتي عن احد من من الصحابة بل ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثم بيتا في السماء يقال له بيت العزة فيه القرآن  
وانما الذي في الكتاب والسنة ان القرآن في اللوح المحفوظ مكتوبا تكريما له - [01:14:36](#)

فجبريل عليه السلام ينزل بالقرآن مسموعا من الرب جل جلاله الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمعه القرآن الكلام كلام الرب جل  
وعلا وجبريل مبلغ والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ - [01:14:58](#)

ان عليك الا البلاء فاما هذا القول منهم مما كتب في كتب علوم القرآن يحتاج الى هذا الايضاح ومن قال من صنف في علوم القرآن  
ان جبريل يأخذ من بيت العزة - [01:15:17](#)

فينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم او يأخذ من اللوح المحفوظ فينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اقوال او من  
اقوال الاساعرة في المسألة فاما هذا القول مروي عن ابن عباس بأسناد قوي - [01:15:34](#)

قد صححه بعض اهل العلم وتوجيهه ما ذكرناه وهو موافق لكلام السلف بالقرآن وفي كلام الله جل جلاله وتقديست اسماؤه وصفاته  
نعم فضيلة الشيخ بعض الآيات يفسرها الصحابة والسلف بتفسير - [01:15:49](#)

ولكن في عصر الحديث قد فقد يتضح بعد الابتسامة الحديثة تفسيرا اخر لها قوله تعالى فوق بعض حديثا وجود طبقات من هذه  
الظلمات في قاع البحر وغير ذلك. السؤال هل نتبع ما جاء عن الصحابة - [01:16:11](#)

السلف ام التفسير الحديث المبني عن اكتشاف افیدونا في ذلك وجزاكم الله خيرا العلم بالقرآن و بتفسيره لابد ان يكون محفوظا عند  
الصحابه ولا يمكن ان يعتقد في الصحابة انهم يجمعون - [01:16:32](#)

على تفسير اية ويكون التفسير غلطا بان هذا القول معناه ان العلم الصحيح يحجب عن خير هذه الامة ويعطى من سواه. وهذا باطل  
قطعا ولا يعتقد احد يعرف قدر الصحابة رضوان الله عليهم - [01:16:55](#)

بمثل ما ذكر السائل لا يجمع الصحابة على تفسير وانما يختلفون فيه فاما اختلف الصحابة في تفسير اية فلابد ان يكون الصواب مع  
بعضهم لان العلم الصحيح لا بد ان يكون عندهم اما باجماع منهم او عند بعضهم لان - [01:17:16](#)

انهم قد يختلفون في التفسير كما يختلفون في الفقه كما يختلفون في غير ذلك من العلو فإذا اختلف الصحابة فيؤخذ القول الاصح من ذلك والمكتشفات الحديثة كما ذكرنا تنقسم الى قسمين - [01:17:36](#)

اسم منها مظنون نظريات مبنية على استقراء الناقص او على تجارب في بعض المكتشفات السابقة المعروفة وهذه لا يجوز لانها مظنونة لا يجوز ان يحمل القرآن عليها ولو كان عند الناس اليوم ليس ثمة الا هي من العلم - [01:17:53](#)

لأنه اذا كان سببها الظن والظن معروف كيف يحكم على الشيء بالظن ان يكون البحث ناقصا او ان يكون عن استقراء ناقص او ان يكون عن تجارب غير كلية الى اخر ذلك. مثل بعض التجارب الطبية الاولى التي كانت من نحو مئة سنة والآن ظهر غيرها - [01:18:16](#)

مثل بعض النظر لل المياه والجبال اللي كان فيه الظن قبل مئة سنة والآن اختلف الوضع الى اشباء من ذلك. فالنظريات تتجدد والقسم الثاني ما كان من النظريات يقينيا قطعيا يقيني قطعي هو يتتجاوز النظرية ويصبح - [01:18:37](#)

علم مثاله ان تظهر صورة واضحة يصور الشيء فيعرف به او ان تكون دراسة دقيقة استقراء تام لا يقبل الجدل برهان كامل لا نقص فيه فهذا اذا كان قطعيا - [01:18:56](#)

وحقا فان القرآن لا ينافقه البتة لانه كلام الله جل جلاله وهو الذي خلق الخلق الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فاذا القطع لا ينافق قطعيا ولا يضاد قطعيا - [01:19:11](#)

واليقين لا ينافق يقينيا ولا يضاد يقينيا. وانما اذا ظهر هنا عدم الاجتماعي في ذهن البعض فالحق هو الذي في القرآن وغيره هو عرفة لان يكون صوابا او ان يكون خطأ. فان كان مظنونا - [01:19:29](#)

فاننا لا نحمل ايات القرآن عليه لان القرآن حق قطعي اذا كان قطعيا على المذكور وتلك النظريات مظنونة وان كانت تلك النظريات يقينية فلا بد ان يكون الاية التي تشمل تلك النظرية ان تكون - [01:19:51](#)

فيها ذلك المعنى دون مناقضة وهذا هو الذي غلط فيه البعض فادرج المسألة وجعلها بابا واحدا كل ما اتى من النظريات العلمية حمل القرآن عليه وهذا غلط فالابد من تقسيم العلوم الحديثة الى شيء قطعي والقطع لا ينافق قطعيا لان القرآن حق من عند الله جل وعلا - [01:20:10](#)

ما تغيرت الاذمنة والامكنة وادا كان مظنونا فلا بد من التوقف في المظنون هذا وابقاء القرآن على ظاهر دلالته حتى يظهر شيء يمكن ان يفهم القرآن عليه خذ مثلا بتفاصيل الصحابة - [01:20:34](#)

اجمع العلماء على ان الارض كرة وانها مسلوبة من الجانبين قليلا ليست كرة استوانت القطر من جميع الجهات اجمع العلماء والمفسرون على ذلك حكى الاجماع على هذا من المنادي من الشافعية وابن حزم - [01:20:53](#)

من الظاهرية وجماعة من اهل العلم وقرره شيخ الاسلام ابن تيمية جماعة اخذوا ذلك من قول الله جل وعلا يكور الليل على النهار ويکور النهار على الليل سورة عمر هذا التكوير تکوير الليل على النهار والنهار على الليل لا يمكن ان يتصور الا ان تكون الارض كرة لان تکوير الليل معناه انه لا يأتي - [01:21:13](#)

لحظة ينقطي منها ليل الا ويعدها نهار فهذا يعقب هذا بتوال بلفظ التكوين ولهذا نص من الصحابة ومن بعدهم على ان الارض لها شكل البيضة او نحو ذلك - [01:21:40](#)

مثلا في قول الله جل وعلا كل في فلك يسبحون كل في فلك يسبحون لم ترى الافلاك في وقت الصحابة وذهبوا اليها وعرفوا كيف حركة هذه وهذه وانما فسروها من جهة الاجتهد بمعرفتهم للقرآن وللغة. فقال - [01:21:59](#)

ابن عباس وغيره عند هذه الاية كل في فلك يسبحون قال في فلكة كفلكة المغزل وانت لو لاحظت المغزل والعمود وهو ما ذكر في النظريات الحديثة الصحيحة انه المحور الذي تدور عليه الافلاك - [01:22:21](#)

قال جل وعلا كل في فلك يسبحون فيها السباحة وان الفلكلة تلك فلكة المغزل. والمغزل اذا نظرت الى حركته ليست حركة رتبية متساوية القطر بل يزيد ويرجع وهذه حركات فعلا الافلاك الى اخره. المقصود انه اذا اجتمع العلم اليقيني - [01:22:41](#)

بالعلوم الحديثة فان القرآن هو الحق ويشرف العلم ان يكون تبعاً للقرآن لأن القرآن من عند الله جل وعلا لانه يكون معنى ذلك ان ان البشر وصلوا الى استنتاج صحيح. واما اذا كان ذلك مظنوناً فانه لا يجوز حمل القرآن على مظنون. لأن القرآن - [01:23:04](#) - [01:23:27](#) يقيني قطعي كلام الملك الحق الذي -